

شرح

كتاب الصَّغِير

من عمدة الأحكام

قاله

فضيلة الشيخ
عبد بن عبد الله الجبيري
حفظه الله



ميراث النبوة

قام بها فريق التفرغ بموقع ميراث الأنبياء

Miraath.Net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لدرس في شرح

كتاب الصيام من عمدة الأحكام

للحافظ عبد الغني المقدسي

- رحمه الله تعالى -

ألقاه

فضيلة الشيخ العلامة: عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري

- حفظه الله تعالى -

في جامع الرضوان بالمدينة النبوية، نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع به
الجميع.

الدرس الثالث

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا والسماعين.

قال الحافظ أبو محمد عبدالغني المقدسي - رحمه الله - في كتابه «عمدة الأحكام»:

المتن:

قال في كتاب الصيام: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ [كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أُطْعِمُ وَأُسْقِي] وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةُ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .
وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ [إِلَى السَّحَرِ].»

الشرح:

هذه مسألة الوصال تنضاف إلى ما تقدمها من المسائل، والرقم عندكم فارقموها، والوصل الكلام فيه من أوجه:

الوجه الأول: في معنى الوصال من المواصلة، فعَالٌ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، يُقَالُ: وَاصَلَ، وَيُوَاصِلُ، وَوَصَالًا وَمُوَاصَلَةً، ومعناه: صيام جزء من الليل مع النهار، وذلكم أن الصيام المأمور به ينتهي بغروب الشمس - كما تقدم - فالمواصل يزيد على هذا فيصوم من الليل ما يقدر عليه، فقد يصوم ربع الليل، أو ساعة من الليل، أو ساعات، أو ثلث الليل.

الثاني: في قول عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-».

والنهي معناه: المنع، ومنه سُمِّيَ العقل نُهيَةً لمنعه صاحبه من ارتكاب القبيح قولاً، أو فعلاً، أو كليهما.

ومعنى النهي: هو المنع من الشيء بالقول الدال عليه على جهة الاستعلاء، وهذا مبسوط في مواضعه ومنها كتب الأصول، والنهي الأصل فيه التحريم ما لم يصرفه صارف.

الوجه الثالث: فِي مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - الْاِقْتِدَاءُ بِنَبِيِّهِمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ - وَهَذَا يَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -: «إِنَّكَ تَوَاصِلٌ» والمعنى: نحن نواصل لأننا رأيناك تواصل، فهو دليل على ما تقدّم من أنهم يحبون الاقتداء برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَعُلُّهُ.

الوجه الرابع: "مَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ"، هذه قاعدة سلفية ورديفتها أو مرادفتها: "مَنْ عَلِمَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمْ" وقد بسطنا القول فيهما في مواطن كثيرة.

في قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي»، وفي رواية: «أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

هذا فيه فائدتان:

الأمر الأول: أن مواصلة الليل والنهار جميعاً أياماً متعددة هو من خصائصه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فالله آتاه من القوة والقدرة ما لا يطيقه أحد من البشر، حتى في المصائب - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يصاب بمثل ما يصاب به الرجلان من أمته، وهذا أنه كان لما أتى المدينة حصل لهم من الحمى، فقالوا: إنك توعدك يا رسول الله، قال: «**أَجَلْ، إِنِّي أُوْعِدُكُمْ كَمَا يُوْعِدُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ**» والله في ذلكم الحكمة البالغة، وهذا كما قدمنا تطيباً لخواطرهم، وتخفيفاً عليهم، وتهوين الفطر؛ لأن القوم لا يحبون عدم الوصال ونبههم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يواصل، انظروا أصحاب سنة بل هم سادة أهل السنة - رضي الله عنهم - نبههم وينهاهم ويقولون: يا رسول الله إنك تواصل؟ خلاف أهل البدع فإن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يأمرهم وينهاهم في جملة المسلمين وهم يأبون إلا مخالفته بترك أمره وفعل نهيه، وهذا من الحرمان لهم؛ من حرمانهم السنة وركوبهم الهوى، فهم محرومون من السنة متجرئون على ركوب الهوى لمخالفتهم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

الوجه الخامس: في حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قبله جاء في بعض طرق الحديث أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ»** قال الراوي: **كَالْمُنْكَلْ لَهُمْ.**

إذا يسوغ للإمام إذا أمر جنده بأمر وهو اجتهادي فأبوا له أن ينكل بهم فيكلفهم أشياء حتى إذا عجزوا عادوا إلى ما نهاهم عنه واتباع أمره، ومن المتقرر من أصول أهل السنة أن وجوب طاعة

الإمام إذا أمرهم بأمر هو اجتهادي يجب عليهم طاعته ولا يسعهم خلافه، كذلك إذا نهاهم عن أمر فيه مجال الاجتهاد وجب عليهم طاعته في ترك ما نهاهم عنه.

السادس: في حديث أبي سعيدٍ وهذا فيه التنبيه إلى شيئين:

الأول: كراهية الوصال، وهذا في قوله: «**يَاكُمْ أَنْ تَوَاصِلُوا**» هذا تحذير والتحذير من صيغ

النهي الفرعية، ولكن هنا صرفه عن التحريم إلى الكراهة ما يأتي بعد -إن شاء الله تعالى-.

الشيء الثاني: تحديد المواصلة لمن قدر على ذلك وهذا بيّنه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بقوله:

«**فَإَيْكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ إِلَى السَّحَرِ**» فبان بهذا وتحصل منه شيان:

الأول: كراهية الوصال بصفة عامة.

الثاني: النهي عن الوصال بعد السَّحَر، وجوازه فيما بين السَّحَر وغروب الشمس، والله أعلم.

المتن:

□ قال: باب أفضل الصيام وغيره.

الشرح:

طيب دقيقة حسبك، "باب" الصواب "باب" خبر لمبتدأ محذوف، تقديره "هذا باب" وما

بعده بيان، فكأن قائلًا قال: باب في ماذا إذا؟ قال: "أفضل الصيام وغيره"، "باب أفضل الصيام

وغيره"، ويجوز "باب أفضل الصيام وغيره"، وهذا جمل إعرابية يعلمها من يعلمها، ومن لا يعلمها فلا شيء عليه، لا يترتب عليه شيء، والمقصود أن هذه الترجمة تتضمن شيئين:

الأول: أفضل الصيام: يعني بعد صوم رمضان من النوافل.

والثاني: غير أفضل الصيام: يعني أمورًا أخرى ليست هي أفضل الصيام.

باب أفضل الصيام وغيره، أو باب أفضل الصيام وغيره يعني: وباب غيره، يعني مسائل أخرى.

فلا بد يا طلاب العلم وطالباته من الحضور والمستمعين من رقم المسائل، باسم الله، المسألة

الأولى، تابع.

المتن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ، قُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ، قُلْتُ: أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

[وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ أَخِي دَاوُدَ -شَطْرَ الدَّهْرِ- صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»]

الشرح:

في هذا الحديث بمجموع رواياته فوائد:

الأول: حرص ابن عمرو -رضي الله عنهما- على الاستكثار من الصيام بصيام الدهر لقدرته على ذلك، وهذه منقبة من مناقبه -رضي الله عنه- وهو وإخوانه الصحابة -رضي الله عنهم- وعلى رأسهم العشرة، وعلى رأس العشرة الأربعة، وإمام الجميع وأفضل الجميع الصديق -رضي الله عنه- فإن مناقبهم جمّة.

فلعن الله من كفرهم أو كفر بعضهم، سادة الأمة، ولعلي أعلنت لكم أن الخوارج كفار؛ لأنهم يكفرون عليًا ومن معه من الصحابة وخيار التابعين، ولنا والله الحمد سلف، لا نُثرب على من خالفنا؛ لأنه له سلف، ولا نحل لهم التشريب علينا؛ لأننا لنا سلف.

الفائدة الثانية: في تواضعه - رضي الله عنه - لنبيه - صلى الله عليه وسلم - وإيضاحه أنه أقر بما بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه من خبره هذا وجه.

والثاني: في قوله: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي» وهذا مسلكٌ عرفناه عن الجُم الغفير من الصحابة - رضي الله عنهم -، كلهم إذا خاطب محمدًا - صلى الله عليه وسلم - يُخاطبه باسم الرسالة ويقول: "بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي" يعني: أفديك بأبي وأمي أغلى ما لدى الإنسان أمه، وأبوه.

الفائدة الثالثة: وهي أن من ولي أحوال المسلمين وبلغه عن أحدهم أمرًا لا يقدر عليه أن يرشده إلى ما هو في قدرته، تأسيًا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذه الخصلة أو الفائدة يدل لها تدرج النبي - صلى الله عليه وسلم - بعبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في أمره بالصيام فقال: «فَصُمْ وَأَفْطِرْ» يعني: صم وأفطر، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما صح عنه «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ» ترويحًا عن النفس وترويضًا لها حتى لا تعجز، وحتى لا تفتر، قال - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً» يعني نشاط وفترة - وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سِتِّي فَقَدْ أَفْلَحَ وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى

غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ والمقصود أنك أيها المسلم رجلاً كنت أو امرأة أن تروضا أنفسكما على ما تطيق، ولا تفتحوا على أنفسكم باب الوسوس فتجهدوها بما لا تقدر عليه.

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: **«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ»** فتأسوا بنبيكم -صلى الله عليه وسلم-.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: **«اَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمُهُ»**.

ثانيًا: لما قال ابن عمرو -رضي الله عنهما -: **«أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»** يعني كم يصوم من الشهر؟ عشرة، صم يومًا وأفطر يومين، قال إنه يطيق أكثر من ذلك أرشده إلى النهاية التي لا أفضل منها، قال **«فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ»**، هذا أفضل الصيام، كما جاء في الرواية الأخرى **«لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ»** -عليه الصلاة والسلام-، وقد بلغتني فتح وسوس من الشيطان فكثير من المسلمين والمسلمات إذا صاموا يوما وأفطروا يومًا انفتح لهم باب وسوسة، فيقول: ماذا أصنع بصيام ثلاثة أيام؟ ماذا أصنع بصوم الإثنين والخميس؟ الجواب الذي يجب أن يفقهه الحضور والمستمعون من الطلاب والطالبات أن الذي شرع لك صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود -عليه الصلاة والسلام- علم أنه يدخل فيه الإثنين والخميس، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، فلا تسلك هذا، هذه وسوسة كيف أصنع بصيام

ثلاثة أيام؟ كيف أصنع بصوم الإثنين والخميس؟ هذه صومك يوماً وإفطارك يوماً يدخل فيها الإثنين والخميس والجمعة والسبت، جميع أيام الأسبوع، فعليك بما رخص الله لك به ولا تجاوز. قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ» فهذه الوسوس حين تفتحونها على أنفسكم أيها المسلمون والمسلمات فإنك تشادون الدين، والنهاية ستُغلبون ثم يفتح الشيطان عليكم باباً آخر فتركوا هذه السنة! وتزهّدوا فيها، صوموا ما قدرتم عليه.

المتن:

المسألة الثانية: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا-: قَالَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

الشرح:

الشيخ: عندك "تعالى"؟

المتن: لا، يا شيخ.

الشيخ: إذا اقرأ ما هو أمامك، مسألة العرض أنبهكم عليها -بارك الله فيكم- إذا عرض أحدكم على شيخه كتاباً فليقرؤه كما هو، ولا يزيد فمثلاً إذا صاحب الكتاب لم يصل على النبي -صلى الله عليه وسلم- اسكت أنت وقل -صلى الله عليه وسلم- لا تصلها بكلام صاحب الكتاب.

المتن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ [يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا] .

الشرح:

في هذا الحديث بالإضافة إلى ما تقدم من المسألة الأولى فوائد:

الأول: ثبوت نبوة داود - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وهذه النبوة ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، وحتى لو ثبتت نبوة نبي من أنبياء الله - عليهم الصلاة والسلام - بالسُّنة وَجَبَ الإيمان بها، والذي يحضرنا مما نصت عليه السنة فقط يُوشَعُ بْنُ نُونٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فهو رفيق مُوسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في سفره المعروف وخادمه فيه، ثم صار بعد خليفة مُوسَى وهَارُونَ - عليهما الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فهو يقرر شريعة موسى - صلى الله عليه وسلم -.

الفائدة الثانية: إثبات صفة المحبة لله - عز وجل - وهذه المحبة دلّ على ثبوتها الكتاب والسنة والإجماع؛ إجماع أئمة أهل السنة، ولا نعتدّ بأهل البدع ولا نعدّهم معنا وافقونا أو خالفوا، لا شأن لنا بهم، فمن الكتاب العزيز قوله - تعالى - : ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] ، ﴿وَأَقْسِطُوا﴾ [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ] [٩] ، [الحجرات: ٦٩] ، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [١٤٦] ، [آل عمران: ١٤٦] إلى غير ذلك من الآيات.

ومن السنّة المتواترة أو المستفيضة حديث الباب وقد قدّمت لكم حديث: «**إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ** **عِنْدَ اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**» فالسنّة إن لم تكن متواترة في هذه الصفة فإنّها مستفيضة، وأجمع عليها أهل السنّة والجماعة، فهم يثبتونها لله - عز وجل - بغير تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، يثبتونها كما جاءت في الكتاب والسنّة، على ما يليق بجلال الله - عز وجل -.

الفائدة الثالثة: في نهج داوود - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الصلاة، في صلاة الليل فإنّه يقسم الليل ثلاثة أقسام:

القسم الأول: النوم، ينام نصف الليل.

الثاني: القيام يقوم ثلثه.

الثالث: نوم الترويح ولعله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يستعدّ لصلاة الصبح، أو يستعدّ لأمره الأخرى في الرعيّة، في بيته ورعيّته، وهي أنّه ينام سدس الليل، وهذا اقتصادٌ في النافلة، والأصل في النوافل الاقتصاد يعني التخفيف؛ لأنّ الاستكثار من النوافل فوق القدرة نهايته الكسل في الفرائض، لهذا قال من قال من أهل العلم: **"يُسْتَحَبُّ الْاِقْتِسَادُ فِي النَّوَافِلِ؛ لِأَنَّهُ يَشْغَلُ عَنِ الْفَرَائِضِ"** والفرائض واجبات والنوافل سُنَنٌ لكن المسلم مندوبٌ إلى الاستكثار من النوافل مع حفظ الفرائض، كما في الحديث الصحيح القدسي ومنه: **«وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»** فالصلاة لها نوافل، والصوم

له نوافل، والصدقة المفروضة لها نافلة، وهي الزيادة على القدر الواجب، والعمرة لها نوافل وهي ما بعد الأولى، والحج له نوافل وهو ما بعد الحجة الأولى.

وقوله: «وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» هذا تقدّم في المسألة قبلها.

وبهذا القدر نكتفي، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



وجزاكم الله خيرا.